مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (31) العدد (3) 2009
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (31) No. (3) 2009

تقويم البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية في محافظة اللاذقية

الدكتور إبراهيم حمدان صقر *
الدكتور عبد الرحمن الخالدي**
سلام إبراهيم***

(تاريخ الإيداع 23 / 3 / 2009. قبل للنشر في 2009/6/2)

□ ملخّص □

استهدف البحث التعرف على واقع البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية في محافظة اللاذقية من خلال التعرف على الخصائص الشخصية للنساء الريفيات الملتحقات بأنشطة هذا البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية، والتعرف على المواضيع التي تتناولها أنشطة البرنامج ومكوناته، وكذلك التعرف على المعوقات التي تواجه النساء الريفيات المشاركات في البرنامج ،ومقترحاتهن لإيجاد الحلول لها.

ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية ، بلغ حجم العينة /200/ امرأة ريفية من محافظة اللاذقية .

أوضحت النتائج أن 76.5 % من النساء المستهدفات هن من المتعلمات ، و أهم الأسباب التي دفعت النساء لحضور الأنشطة هي حب المعرفة و الاطلاع و اكتساب مهارات و معارف جديدة (82%)، وأهم الصعوبات التي تواجه تطبيق أنشطة البرنامج الإرشادي هي عدم توفر الإمكانيات المادية و غياب التمويل و صعوبة التسويق (34.7%)، ومن أهم الأسباب التي تعيق إقبال المرأة الريفية على أنشطة البرنامج الإرشادي هي عدم توافر الوقت والانشغال بأعمال أخرى (63%).

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، المرأة الريفية.

* أستاذ – قسم الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
** مدرس – قسم الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
***طالبة دراسات عليا (ماجستير) – قسم الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (31) العدد (3) 2009
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (31) No. (3) 2009

The Extension Program Calendar for Rural Women in Lattakia Governorate

Dr. Ibrahim Saker*
Dr. Abdul-Rahman Alkhalidy**
Salam Ibrahim***

(Received 23 / 3 / 2009. Accepted 2/6/2009)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the status of the extension program for rural women in Lattakia governorate by examining the personal characteristics of the rural women who are involved in the activities of the extension program; and revealing the themes of these activities, their components, the problems that faced rural women, and their suggestions to resolve these problems. To achieve the aims of the research, we designed a questionnaire by personally interviewing 200 rural women from Lattakia Governorate. The results showed that 76.5% of the women who were the target of the research were educated. The most important reasons for the women to come to the activities are their love for knowledge and their eagerness to receive new skills and new information (82%). The most important difficulties that face the application of the program activities are the absence of resources, the lack of funding, and the difficulties in marketing (34.7%). The most important reasons that hinder the involvement of the rural women in the activities of the extension program are the lack of time and their preoccupation with other works (63%).

Key words: Extension Program, Rural Women.

***Prof., department of Agricultural economy , faculty of agriculture , tishreen university, lattakia , Syria .**
****Assistant Prof., department of Agricultural economy , faculty of agriculture , tishreen university, lattakia , Syria .**
*****Postgraduate student, department of Agricultural economy , faculty of agriculture , tishreen university, lattakia , Syria .**

مقدّمة:

تمثل المرأة الريفية نحو نصف سكان المجتمع الريفي العربي ولها أدوارها التي تنفرد بها، فهي تلعب دورا" هاما" في العمليات الزراعية و ما يتصل بها من أنشطة إنتاجية و تسويقية، لذا تعد مشاركتها جزءا" أصيلا" لإنجاح التنمية الزراعية . تعد المشاركة الاجتماعية المنظمة مؤسسيا" للمرأة العربية محدودة للغاية ، يرجع ذلك إلى ضعف تقبل المجتمع للاعتراف بأهمية هذه المشاركة النسائية وتقديرها الموضوعي و هي أمور –غالباً– ما تجعل المرأة الريفية أضعف مكونات المشاركة الشعبية في جهود التنمية الزراعية المستدامة (1).إن واقع المرأة الريفية العربية الاقتصادي والاجتماعي وما أشارت إليه الدراسات وأفادت به المواثيق و المؤتمرات العالمية يعزز ثوابت جوهرية لا مناص من دراستها في إطار نظري و عملي يؤكد أن المرأة محور التنمية الريفية المستدامة في كثير من الدول النامية (2). وقد أثبتت التجارب إن توظيف مهارات المرأة في المجتمع انعكس ايجابيا" على تعليم الناشئة و الصحة والتغذية و التحكم الديموغرافي و النمو الاقتصادي و تطور المجتمع بصورة عامة، و قد تأكد الدور البارز للمرأة الريفية من خلال :

–المحافظة على استقرار الأسرة.

–ضمان توازن الوسط الريفي بمختلف مكوناته الديموغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية.

و هذا ما جعل العديد من المشاريع و البرامج تهدف إلى مزيد من إدماج الفئات الريفية النسائية في المسار التنموي ومنحها فرص أكبر للاستفادة من مختلف الآليات الهادفة إلى تفعيل أدوارها الاجتماعية و الاقتصادية . وذلك عبر تخصيص موارد هامة في مختلف المخططات التنموية لتحسين ظروف عيش الريف و النهوض بموارده البشرية (3).

تتصف الأسرة الريفية بالتمييز الواضح بين الذكر والأنثى وحصر المهام والمسؤوليات بالرجل، وعلى الرغم من مساهمة المرأة الريفية الفعالة والكبيرة في الإنتاج فإنها عرضة للفقر، إذ تحرم من حق التملك، فالعادات السائدة لا تورث النساء، وتقدم عملها دون مقابل بسبب قصور بعض المفاهيم المساندة لعمل المرأة في الزراعة. وكل ذلك ساهم في تأنيث الفقر– تركيزه في عنصر النساء– حيث تزداد باستمرار أعداد النساء اللاتي يعشن تحت خط الفقر ولا يتوافر مناخ سياسي واقتصادي ملائم للقضاء على الجوع والفقر.

وتجدر الإشارة إلى أن انخفاض مساهمة المرأة الريفية في الوطن العربي بالبرامج الإرشادية يعود لعدم اهتمام الإرشاد الزراعي نفسه بدور المرأة في الإنتاج الزراعي من ناحية، وندرة المعلومات حول المساهمة الفعلية من قبلها في مراحل الإنتاج الزراعي المختلفة من ناحية أخرى. كما أن العادات و التقاليد السائدة ما زالت تحكم حركة المرأة الريفية و تؤثر بصورة سلبية في التجاوب مع كل جديد، الأمر الذي ينعكس على الدخل ورفع المستوى المعيشي في الريف (4). ولتعظيم دور المرأة و التفافها حول البرامج الإرشادية لا بد من القيام بدراسات ميدانية في كل قطر عربي لمعرفة الثقل الحقيقي لمساهمة المرأة في العمليات الزراعية المختلفة وبالتالي مدى مساهمتها في إحداث تنمية زراعية، وما هي المشكلات الحقيقية التي ترغب المرأة الريفية بحلها عن طريق البرامج الإرشادية سواء كانت إنتاجية ،اجتماعية ، صحية ، أو ثقافية (5).

إن المرأة هي نصف المجتمع و هي حاضرة في جميع قطاعاته حضورا" تزداد فعاليته و أهميته مع ازدياد وعي المرأة و ارتقاء مستوى تعليمها و ثقافتها و إدراكها لأهمية دورها في تنشئة و تربية الأجيال ومشاركتها في التنمية ، لذا كانت قضايا تحرير المرأة وتمكينها من المشاركة في الحياة العامة في سورية أحد أهم المجالات التي لاقت الاهتمام و الدعم المناسبين من القيادة السياسية و الحكومة خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي و بداية

القرن الحالي (6) .ووفقا للمادة /45/ من دستور الجمهورية العربية السورية الصادر بتاريخ 1973/3/13، حصلت المرأة على حقوقها و من أبرزها حق التعليم ، حق تقلد المناصب العليا ، حق الاقتراع ، وغيرها . كما تم إنشاء الاتحاد العام النسائي الذي تعزز دوره من خلال تأهيل المرأة و تدريبها و توفير الظروف المناسبة لتحقيق مساهمتها في التنمية (7).هذا وقد ركزت برامج المرأة الريفية في المنطقة الوسطى والساحلية على:

-تعريف المرأة الريفية و إقناعها بالوسائل التي يوجهها الإرشاد الزراعي إلى المزارعين

-رفع مهارة المرأة الريفية في الأعمال الزراعية

-رفع مستوى دخل الأسرة الريفية من خلال تبنيها لأنشطة إنتاجية داخل المنزل أو المزرعة إلى جانب بعض الصناعات الريفية

-تزويدها بالمهارات اللازمة لتتمكن من المساهمة في بعض المشاريع الإنتاجية التي يوصي بها الإرشاد (8)

تعمل مديرية تنمية المرأة الريفية بوزارة الزراعة على تنمية المرأة الريفية من خلال:

1-رفع سوية الوعي لدى النساء الريفيات حول أهمية إسهامهن بجهود التنمية من خلال عملهن في الإنتاج الزراعي و التصنيع الغذائي و العمل على رفع سوية أدائهن لتلك الأعمال .

2-تدريب النساء الريفيات في مجالات الغذاء و التغذية و الصحة و الإدارة المنزلية و رعاية الحيوانات المنزلية و الرعاية الاجتماعية ومحو الأمية و تطوير الأعمال الحقلية.

تعتمد مديرية تنمية المرأة الريفية في تحقيق ما سبق على إستراتيجية مؤلفة من ثمانية محاور هي: المرأة و الاقتصاد، المرأة و الصحة ، المرأة و التعليم ، المرأة و التنمية ، المرأة و الإعلام ، المرأة و القانون ، المرأة والمحور الإداري، المرأة و مواقع اتخاذ القرار . **كما تهدف هذه الإستراتيجية إلى إدماج النساء الريفيات في عملية التنمية الريفية المتكاملة من خلال الآتي:**

تذليل المعوقات التي تواجه المرأة و تمكنها من الاستفادة من خدمات الإرشاد و التدريب ، تسهيل حصولها على القروض اللازمة لتأسيس المشاريع المدرة للدخل و تمكينها من التصرف و الاستفادة من عائداتها بما يؤدي إلى تعزيز دورها و تفعيل قدراتها في مراحل التنمية كافة (7).

مشكلة البحث:

استنادا إلى دراسات تم تنفيذها من قبل مديرية تنمية المرأة الريفية حول واقع المرأة الريفية، تم وضع مجموعة برامج تخص تنمية المرأة الريفية هدفها زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين مستوى معيشة الأسرة بصفة عامة والمرأة الريفية بصورة خاصة، حيث تعمل مديرية تنمية المرأة الريفية على تحقيق هذا الهدف من خلال برنامج خاص بتنمية المرأة الريفية تصدره سنويا"و يتضمن هذا البرنامج محاور عديدة : تربية الحيوان ،الأرض الزراعية، الحديقة المنزلية و مشاريع المرأة ، البيئة ،الصحة، الجانب الاجتماعي، الغذاء والتغذية و الصناعات الغذائية، الصناعات التقليدية،كما تحدد نسبة كل موضوع في الخطة مثلا"60% للمواضيع الزراعية، 40% لباقي المواضيع. تنفذ مجموعة من الأنشطة على مستوى كل وحدة إرشادية تغطي كل محور وهذه الأنشطة عبارة عن : ندوات، دورات، زيارات منزلية/حقلية، بيانات عملية.

ولا بد من الإشارة إلى أن هناك مجموعة من التساؤلات التي تتعلق بخطط وأنشطة برنامج التنمية الريفية، ولا بد من تسليط الضوء عليها وأهمها:

1)ما هي الأنشطة التدريبية التي ينفذها البرنامج؟ وما هي المجالات التي يهتم بها التدريب ؟،2)ما هي خصائص هؤلاء النساء الريفيات المشتركات في هذه الأنشطة؟ وما هو دافعهن للمشاركة في هذه الدورات؟، هل هو الدافع المادي أم لغرض التعلم واكتساب المهارة؟، 3)ما مدى استفادة هؤلاء النسوة المشاركات من هذه الأنشطة؟ وما مدى تجاوبهن معه؟،4)ما هي المعوقات التي تواجه انخراطهن في هذه الأنشطة إن وجدت ؟ وما هي مقترحاتهن لحل هذه المعوقات أو لتطوير هذه الأنشطة ؟

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية البحث من خلال معرفة مدى فعالية الأنشطة المقامة للمرأة الريفية وقدرتها على زيادة مهارات النساء المشاركات وتقديم المعلومات والمعارف لهن، والتركيز على مدى استفادة النساء المشاركات من هذه الأنشطة وقدرتهن على تطبيق ما تعلمنه.

وبناء عليه يمكننا التعرف على نقاط الخلل والضعف في هذه الأنشطة والمشاكل والمعوقات التي تعيق الاستفادة منها، كما يمكننا التعرف على أهم مقترحات النساء المشاركات لتخطي تلك المعوقات إن وجدت وتطويرها وفقاً لاحتياجات ومتطلبات المرأة الريفية. وبالتالي يمكن تعديل مكونات البرنامج الإرشادي من خلال الأخذ بآراء النساء الريفيات المشاركات في هذه البرامج وهو يمثل أحد مرتكزات تنمية تلك البرامج باعتماد أسلوب مشاركة المستهدفين في وضع وتخطيط البرامج.

وبناء" على ما سبق فالبحث يهدف إلى ما يأتي:

1–دراسة الخصائص الشخصية للنساء الريفيات الملتحقات بأنشطة البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية

2–دراسة البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية، والتعرف عليه من خلال المواضيع التي تتناولها أنشطته والمكونات التي يهتم بها، والجهات المنظمة لتلك الأنشطة، والحوافز المشجعة على حضور النساء لها، والدوافع لحضور أنشطة البرنامج.

3-التعرف على المعوقات التي تواجه النساء الريفيات المشاركات في أنشطة البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية ، ومقترحاتهن لإيجاد الحلول لها.

طرائق البحث ومواده:

شملت الدراسة النساء الريفيات المنخرطات في أنشطة البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية في محافظة اللاذقية ، حيث تم أخذ عينة عشوائية بنسبة تقدر بنحو (5%) من المجتمع المدروس والذي بلغ حوالي (4000)امرأة ريفية، حيث بلغ حجم العينة (200) امرأة. (تم جمع العينة من القرى التالية :زغرين ،الإيمان ، بيت القصير،عين البيضا،حرف متور، عين الشرقية،دوير بعبده،القبو،مليو،طرجانو،عين العروس،دير حنا،المزيرعة،عين التينة،السرسكية،القويقة،مرج موسى،بتنبول،بحورايا،رويسة البساتنة،بني عيسى ، بشلاما ،اسطامو،الجنجانية،الرحية، رسيون ،رويسة بدرية)

تم تصميم استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية تضمنت مجموعة من الأسئلة، والتي من خلالها تم جمع البيانات و تحليلها ،و بالتالي الوصول إلى تحقيق أهداف البحث. وقد تم اختبار الاستمارة على (10) نساء ريفيات من خارج العينة المدروسة وأجريت التعديلات المناسبة لها.

تم جمع البيانات من النساء الريفيات خلال الفترة الممتدة بين شهري آب و تشرين ثاني من عام 2008، وبعد جمع الاستمارات تم ترقيمها وترميزها وتفريغها وتحليلها، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يتم من خلاله استخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية.

النتائج والمناقشة:

يمكن استعراض أهم نتائج الدراسة كما يأتي:

أولا"–التعرف على الخصائص الشخصية للنساء الريفيات الملتحقات بأنشطة البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية:

الصفات الشخصية التي تبرزها الدراسة : العمر و المستوى التعليمي و حجم الأسرة و الوضع الاجتماعي والبعد عن مكان النشاط و الحيازة الزراعية و نوعها ، فضلاً عن نوع الأسرة و الوضع المهني للنساء المشاركات .

والجدول (1) يوضح أهم الصفات الشخصية للنساء الريفيات الملتحقات بأنشطة البرنامج الإرشادي

الجدول (1). أهم الصفات الشخصية للنساء الريفيات الملتحقات بأنشطة البرنامج الإرشادي

الخصائص الشخصية		التكرار من 200	%
العمر	30 سنة ومادون	69	34.5
	31 –40 سنة	73	36.5
	أكبر من 40 سنة	58	29
المستوى التعليمي	أمية	14	7
	ملمة(تقرأ و تكتب)	33	16.5
	متعلمة(تعليم أساسي وما فوق)	153	76.5
حجم الأسرة	4أفراد وما دون	67	33.5
	5 – 6 أفراد	89	44.5
	أكثر من 6أفراد	44	22
الوضع الاجتماعي	عازبة	58	29
	متزوجة	142	71
نوع الأسرة	بسيطة	191	95.5
	مركبة	9	4.5
الوضع المهني	موظفة	65	32.5
	غير موظفة	135	67.5
البعد عن مكان النشاط	قريبة(أقل من 1.5كم)	133	66.5
	بعيدة(أكثر من 1.5كم)	67	33.5
وجود مشروع خاص	نعم	31	15.5

	لا	169	84.5
وجود حيازة زراعية	نعم	160	80
	لا	40	20
نوع الحيازة الزراعية -التكرار من 160	ملك	155	96.9
	مشاركة	4	2.5
	إيجار	1	0.6

المصدر :عينة الدراسة

1-العمر : تم تقسيم المستهدفات وفقا لأعمارهن إلى ثلاث فئات هي: 30 سنة وما دون، و من 31 إلى 40 سنة، و أكبر من 40 سنة. و نلاحظ أن36.5 %من المستهدفات تتراوح أعمارهن بين 31 و 40 سنة أي متوسطات العمر .

2-المستوى التعليمي: نلاحظ من الجدول أن 76.5 % من النساء المستهدفات هن من المتعلمات، كما نلاحظ وجود نسبة من الأمية لدى المستهدفات وصلت إلى7 %، في حين وصلت نسبة من يعرفن القراءة و الكتابة إلى نحو 16.5% .

3- حجم الأسرة: نلاحظ من الجدول أن 44.5 % من المستهدفات هن من أسر متوسطة الحجم،و 33.5% من أسر صغيرة الحجم ، في حين 22% منهن من أسر كبيرة الحجم .

4-الوضع الاجتماعي: نلاحظ أن الغالبية العظمى (71%) من المستهدفات هن من المتزوجات .

5-الوضع المهني : نلاحظ أن 67.5 % من المستهدفات هن من غير الموظفات.

6- نوع الأسرة : يقصد بالأسرة البسيطة أي الأسرة التي تعيش في منزل مستقل عن منزل العائلة، والأسرة المركبة أي تعيش أكثر من أسرة في منزل واحد . و نلاحظ أن الغالبية العظمى(95.5 %) من المستهدفات هن من أسر بسيطة.

7- البعد عن مكان النشاط :نلاحظ أن غالبية النساء المستهدفات (66.5%) يتواجدن ضمن مسافة أقل من 1.5 كم ، أي يسكن قريبات من مكان حدوث النشاط.

8- مدى وجود مشروع خاص: نلاحظ أن هناك نسبة قليلة من النساء المستهدفات(15.5%) لديهن مشروعهن الخاص و هذه المشاريع عبارة عن أعمال يدوية و مشاريع زراعية و مشاريع تجارية ،و أن الغالبية العظمى(84.5%) من النساء المستهدفات ليس لديهن مشاريع خاصة .

9- وجود حيازة زراعية: الحيازة الزراعية هنا تملكها المرأة نفسها أو أسرتها، نلاحظ أن نحو 20%من النساء المستهدفات لا يملكن أرضا" زراعية، و يعود سبب ذلك إلى نظام الإرث المتبع حيث أن الغالبية العظمى من النساء لا يتم توريثهن ، كذلك نظام الإرث يؤدي إلى تفتت الملكية إلى مساحات صغيرة جدا"، إذ يلاحظ وجود أسر لا تملك سوى منزلها ومساحة صغيرة بجانبه كحديقة منزلية. كما يمكن القول إن النساء المستهدفات اللواتي يحضرن الأنشطة هن من اللواتي ليس لديهن أشغال زراعية، لذلك فهن متفرغات بشكل أكبر لحضور الأنشطة .

10- نوع الحيازة الزراعية الموجودة: نلاحظ أن الغالبية العظمى(96.9 %)من النساء المستهدفات لديهن حيازات زراعية مملوكة، و هذه الحيازات هي ملك المستهدفة أو ملك أسرتها.

ثانيا"– التعرف على المواضيع التي تتناولها أنشطة البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية والمكونات التي يهتم بها، والجهات المنظمة لتلك الأنشطة، والحوافز المشجعة على حضور النساء لها، والدوافع لحضور هذه الأنشطة:

تم تقسيم الأنشطة التي يتضمنها البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية إلى ثلاث مكونات هي : مكون زراعي ، مكون اقتصاد منزلي ،مكون اجتماعي خدمي ،و الجدول (2) يبين المواضيع التي تناولتها الأنشطة الإرشادية الموجهة للمرأة الريفية .

الجدول (2). المواضيع التي تناولتها الأنشطة الإرشادية الموجهة للمرأة الريفية

المواضيع التي تناولتها الأنشطة	التكرار من 200	%
مكون زراعي	122	61
مكون اجتماعي خدمي	78	39
مكون اقتصاد منزلي	39	19.5

المصدر :عينة البحث

نلاحظ أن أهم المواضيع المطروحة من خلال هذا البرنامج هي المواضيع الزراعية، حيث بلغت نسبة النساء المستهدفات اللواتي أقرين بذلك نحو 61 %،أما فيما يتعلق للمواضيع الاجتماعية الخدمية فقد بلغت نسبة النساء المستهدفات اللواتي تحدثن عنها نحو 39%.أما فيما يتعلق بمواضيع الاقتصاد المنزلي فقد كانت نسبتها هي الأقل من بين المواضيع المطروحة من قبل البرنامج الإرشادي حسب رأي 19.5% من النساء المستهدفات .

وعند سؤال النساء المستهدفات عن مدى معرفتهن للجهة المنظمة للنشاط الإرشادي ، أجابت 98%منهن أنهن يعرفن هذه الجهات ، والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3). مدى معرفة النساء المستهدفات للجهة المنظمة للنشاط الإرشادي

هل تعرفين الجهة المنظمة	التكرار من 200	%
نعم	196	98
لا	4	2
المجموع	**200**	**100**

المصدر :عينة البحث

و بالنسبة للجهات المنظمة لتلك الأنشطة فهي متعددة و تشمل الإرشاد الزراعي و التنمية الزراعية و المرأة الريفية . والجدول (4)يبين الجهات المنظمة للأنشطة الإرشادية حسب أراء النساء المستهدفات .

الجدول (4). الجهات المنظمة للأنشطة الإرشادية الموجهة للمرأة الريفية

الجهة المنظمة	التكرار من196	%
الإرشاد الزراعي	109	55.6
دائرة المرأة الريفية	58	29.6

مشروع التنمية الزراعية	29	14.8
المجموع	**196**	**100**

المصدر :عينة البحث

وقد بينت نتائج الدراسة أن 55.6% من النساء المستهدفات اللواتي عرفن الجهة المنظمة للنشاط الذي حضرنه قلن أن هذه الجهة هي الإرشاد الزراعي، بينما أجابت 29.6% من النساء المستهدفات أن دائرة المرأة الريفية هي المنظمة لهذا النشاط ، و 14.8%منهن قلن بأن التنمية الزراعية هي الجهة المنظمة للنشاط .

ومن ناحية أخرى و عند سؤال النساء المستهدفات عن مدى توفير تلك الجهات المنظمة لحوافز مشجعة على حضور أنشطة البرنامج الإرشادي ، فالجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5). مدى توفير الجهة المنظمة للنشاط الإرشادي لحوافز مشجعة على حضور أنشطة البرنامج الإرشادي

توفير حوافز مشجعة على الحضور	**التكرارمن200**	**%**
نعم	29	14.5
لا	171	85.5
المجموع	**200**	**100**

المصدر :عينة البحث

لقد أجابت 85.5% من النساء المستهدفات أن هذه الجهات لا توفر أية حوافز مشجعة ، بينما أجابت 14.5% فقط بأن هذه الجهات وفرت لهن حوافز مشجعة على الحضور، و هذه الحوافز كانت عبارة عن مبالغ مادية بسيطة عن كل يوم حضور للدورات التي تم تمويلها من قبل التنمية الزراعية، أما بقية الدورات و الأنشطة الأخرى التي تم تنفيذها فلم تقدم فيها أية حوافز مادية وذلك حسب نتائج الاستبيان.

وفيما يتعلق بالدوافع الأساسية التي تجعل النساء المستهدفات يحضرن أنشطة البرنامج الإرشادي، فالجدول(6) يبين هذه الدوافع .

الجدول (6). دافع المرأة الريفية لحضور الأنشطة الإرشادية الموجهة لها،أو استقبال مهندسة المرأة الريفية

الأسباب	**التكرار من 200**	**%**
حب التعلم و المعرفة و اكتساب مهارات و معارف جديدة	164	82
الاهتمام بالموضوع المطروح	40	20
تلبية دعوة المهندسة و معرفتها الشخصية	28	14
اكتساب معارف اجتماعية جديدة و استغلال وقت الفراغ	18	9
وجود حوافز مشجعة على الحضور	8	4
التعرف على نشاطات تنمية المرأة الريفية	7	3.5

المصدر :عينة البحث

نلاحظ من الجدول (6) أن أهم الأسباب التي دفعت النساء المستهدفات لحضور الأنشطة أو استقبال مهندسة المرأة الريفية هي حب المعرفة و الاطلاع و اكتساب مهارات جديدة و معارف جديدة و ذلك فيما يتعلق بالغالبية العظمى(82%)من النساء المستهدفات، و قد كان السبب الثاني حسب رأي 20% من النساء المستهدفات هو الاهتمام

بالموضوع المطروح، أما السبب الثالث فكان تلبية دعوة المهندسة و معرفتها الشخصية وذلك حسب رأي 14%من النساء المستهدفات.

أما فيما يخص تشجيع النساء الريفيات على حضور الأنشطة ، فقد أجابت 56.5% من النساء المستهدفات بأن هناك من يشجعهن على حضور تلك الأنشطة ،و الجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول (7). المشجعون على حضور أنشطة البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية

وجود تشجيع	التكرار من 200	%	المشجعون على حضور الأنشطة	التكرار من 113	%
نعم	113	56.5	**مهندسة المرأة الريفية**	92	81.4
			المجتمع المحلي	32	28.3
لا	87	43.5	**الأهل و الأقارب**	19	16.8
			أخرى	3	2.6
المجموع	**200**	**100**			

المصدر :عينة البحث

نلاحظ من الجدول (7) أن الغالبية العظمى من المستهدفات(81.4%) قد تلقين تشجيعا" من مهندسة المرأة الريفية ،و هذا يعود بالطبع إلى أهمية الدور الذي تلعبه مهندسة المرأة الريفية وخاصة من خلال نشاط الزيارة المنزلية أو الحقلية حيث تكون مهندسة المرأة الريفية على اتصال مباشر مع المرأة الريفية . كما بينت النتائج أن 28.3% من النساء المستهدفات قد تلقين تشجيعا" من المجتمع المحلي، و 16.8%من النساء المستهدفات قد تلقين تشجيعا" من قبل الأهل و الأقارب.

و فيما يتعلق للنساء المستهدفات اللواتي لديهن مشاريع خاصة ، فقد بينت نتائج المسح الميداني أن هذه المشاريع هي عبارة عن أعمال يدوية و مشاريع زراعية و مشاريع تجارية ، كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8). المشروع الخاص الذي تعمل به النساء المستهدفات اللواتي لديهن مشاريع خاصة

المشروع الخاص الذي تعملين به	التكرار من 31	%
أعمال يدوية	11	35.4
مشروع زراعي	10	32.3
مشروع تجاري	10	32.3
المجموع	**31**	**100**

المصدر :عينة البحث

نلاحظ من الجدول (8) أن35.4 % من النساء المستهدفات لديهن مشاريع أعمال يدوية كالخياطة و السنارة و32.3% من المستهدفات يعملن بمشاريع زراعية كتربية الأبقار و 32.3% من المستهدفات لديهن مشاريع تجارية / إكسسوار ، كوافيره ، سمانة / .

و عند سؤال النساء المستهدفات عن مدى الاستفادة من أنشطة البرنامج الإرشادي ،أجابت غالبيتهن أنهن استفدن بالدرجة الأولى من مواضيع الاقتصاد المنزلي ،تليها المواضيع الاجتماعية الخدمية ، ومن ثم المواضيع الزراعية ، و الجدول (9) يبين ذلك .

الجدول (9) . مدى الاستفادة من أنشطة البرنامج الإرشادي

الأشياء التي استنفدتها من أنشطة البرنامج الإرشادي	التكرار من 200	%
معلومات حول مواضيع الاقتصاد المنزلي	121	60.5
معلومات حول المواضيع الاجتماعية الخدمية	88	44
معلومات حول المواضيع الزراعية	28	14

المصدر :عينة البحث

نلاحظ من الجدول (9)أن 14% من النساء المستهدفات قد استفدن من المواضيع الزراعية المطروحة، بينما نلاحظ أن 60.5% من النساء المستهدفات استفدن من مواضيع الاقتصاد المنزلي و 44% من المستهدفات قد استفدن من المواضيع الاجتماعية الخدمية. و إذا قارنا هذا الجدول بالجدول (2)الذي يوضح مواضيع الأنشطة التي حضرتها النساء الريفيات نلاحظ أن المواضيع الزراعية هي من أكثر المواضيع المطروحة ولكنها الأقل استجابة وذلك حسب رأي النساء المستهدفات ، إذ نلاحظ أن اهتمام المرأة الريفية بمواضيع الاقتصاد المنزلي والمواضيع الاجتماعية الخدمية أكثر من المواضيع الزراعية ،مما يجعلها تستجيب أكثر لهذه المواضيع و تستجيب أقل للمواضيع الزراعية مع أنها تحضرها أكثركما يوضح الجدول رقم (2).

و لدى سؤال النساء المستهدفات عن مشاركتهن سابقا" بأنشطة إرشادية تخص المرأة الريفية ،تبين أن 75.5% منهن قد شاركن بهذه الأنشطة ، و الجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10).مدى ووجود مشاركة بالأنشطة الإرشادية الموجهة للمرأة الريفية و نوع هذه المشاركة

وجود مشاركة	التكرارمن 200	%	نوع المشاركة	التكرارمن151	%
نعم	151	75.5	**المشاركة بنشاط واحد**	24	15.9
			المشاركة بنشاطين	37	24.5
لا	49	24.5	**المشاركة بأكثر من نشاطين**	90	59.6
المجموع	**200**	**100**	**المجموع**	**151**	**100**

المصدر :عينة البحث

نلاحظ من الجدول (10)أن غالبية النساء المستهدفات (59.6 %) قد شاركن بأكثر من نشاطين إرشاديين موجهين للمرأة الريفية – المقصود بالنشاط الإرشادي هنا : دورة ، ندوة ، بيان عملي ، زيارة منزلية أو حقلية – وأن غالبية المشاركات بأنشطة إرشادية سابقة قد حضرن العديد من الفعاليات ضمن النشاط الإرشادي الواحد .

ثالثا"- التعرف على المعوقات التي تواجه النساء الريفيات المشاركات في أنشطة البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية ومقترحاتهن لإيجاد الحلول لها.

أظهرت نتائج الاستبيان وجود معوقات عند تطبيق أنشطة البرنامج الإرشادي و ذلك لدى 24.5% من النساء المستهدفات. و هذا ما يوضحه الجدول(11).

الجدول (11). المعوقات الموجودة عند تطبيق أنشطة البرنامج الإرشادي

وجود معوقات عند التطبيق	التكرار من 200	%	المعوقات الموجودة عند تطبيق أنشطة البرنامج الإرشادي	التكرار من 49	%
نعم	49	24.5	عدم توفر الإمكانيات المادية و غياب التمويل و صعوبة التسويق	17	34.7
			عدم اكتساب المهارات اللازمة للتطبيق	14	28.6
			عدم امتلاك المعدات اللازمة للتطبيق	13	26.5
لا	151	75.5	عدم وجود تشجيع و التمسك بالعادات و التقاليد	12	24.5
			عدم الاهتمام بالمواضيع الزراعية المطروحة	8	16.3
المجموع	200	100	عدم توفر الوقت للتطبيق و الانشغال بأعمال أخرى	7	14.3

المصدر :عينة البحث

كما نلاحظ من الجدول(11) أن المعوقات التي أقرت بها النساء المستهدفات فهي : عدم توفر الإمكانيات المادية و غياب التمويل و صعوبة التسويق (34.7%)، عدم اكتساب المهارات اللازمة للتطبيق (28.6 %)، عدم امتلاك المعدات اللازمة للتطبيق(26.5 %) ، عدم وجود تشجيع و التمسك بالعادات و التقاليد(24.5 %)،نلاحظ أيضا" أن 16.3%من النساء المستهدفات أكدن أن عدم الاهتمام بالمواضيع الزراعية المطروحة تعد أحد المعوقات الموجودة عند تطبيق البرنامج الإرشادي ، فضلاً عن أن 14.3% من النساء المستهدفات ذكرن أن عدم توافر الوقت للتطبيق و الانشغال بأعمال أخرى هي من المعوقات أيضا".

أما بالنسبة للمعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة بأنشطة البرنامج الإرشادي فقد تحدثت عنها الغالبية العظمى(77%) من النساء المستهدفات. و الجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12). المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة الريفية بالأنشطة

وجود معوقات	التكرارم ن200	%	المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة بالأنشطة التي تخص تنمية المرأة الريفية	التكرار من 154	%
وجود معوقات	154	77	عدم توفر الوقت و الانشغال بأعمال أخرى	97	63
			عدم الاهتمام بالموضوع المطروح وتكرار المواضيع	45	29.2
			البعد عن مكان النشاط وصعوبة المواصلات و عدم السماع بالأنشطة أو قلتها وعدم انتظامها	39	25.3
عدم وجود معوقات	46	23	عدم وجود حوافز مشجعة على حضور هذه الأنشطة	34	22.1
			عدم وجود تشجيع من قبل المجتمع المحلي على حضور هذه الأنشطة	24	15.6

المجموع	**200**	**100**	**وجود مصادر أخرى للمعلومات يمكن الاعتماد عليها**	22	14.3

المصدر :عينة البحث

و فيما يتعلق بهذه المعوقات فهي : عدم توافر الوقت و الانشغال بأعمال أخرى(63%)، عدم الاهتمام بالموضوع المطروح وتكرار المواضيع(29.2 %)، البعد عن مكان النشاط وصعوبة المواصلات و عدم السماع بالأنشطة أو قلتها وعدم انتظامها(25.3 %)، عدم وجود حوافز مشجعة على حضور هذه الأنشطة (22.1%)، نلاحظ أيضا" أن عدم وجود تشجيع من قبل المجتمع المحلي على حضور أنشطة البرنامج الإرشادي يعد من المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة الريفية بالأنشطة ، إذ أكدت ذلك 15.6% من النساء المستهدفات . و من خلال المعوقات المذكورة أعلاه نلاحظ عدم توافر عناصر جذب تشجع المرأة الريفية على حضور الأنشطة فغالبية الأنشطة تقام في أوقات تكون فيها ربة المنزل مشغولة بالتزامات تجاه منزلها و أسرتها، كذلك نلاحظ قلة اهتمام المرأة الريفية بالموضوعات الزراعية ، كما أن البعد عن مكان النشاط الذي هو في الغالب الوحدة الإرشادية وعدم السماع بالنشاط بسبب البعد أيضا" و صعوبة المواصلات و قلة الأنشطة و عدم وجود تشجيع من قبل الأهل والمجتمع و التمسك بالعادات و التقاليد و غياب الحوافز المشجعة على الحضور و وجود مصادر أخرى للمعلومات متوافرة بكل الأوقات كل هذه الأسباب تجعل المرأة الريفية تعزف عن حضور هذه الأنشطة. و هنا يأتي دور الجهاز الإرشادي وعلى رأسه مهندسة المرأة الريفية في خلق جسور من التواصل بينها و بين المرأة الريفية، وهذا ما يجب أن يحصل، وذلك عن طريق نشاط الزيارة المنزلية أو الحقلية حيث تكون على تواصل مباشر مع المرأة الريفية، ويعدّ هذا النشاط مهم جدا" للتشجيع على حضور الأنشطة الأخرى.

ولدى سؤال النساء المستهدفات عما إذا كانت هناك صعوبات تعترضهن عند حضور الأنشطة ،أجابت 21%منهن بأنهن تتعرضن لصعوبات، بينما أجابت 79%بعدم وجود صعوبات ،و الجدول (13) يبين مدى وجود هذه الصعوبات .

الجدول (13). أهم الصعوبات الموجودة عند حضور الأنشطة

وجود صعوبات	**التكرارمن200**	**%**	**الصعوبات الموجودة عند حضور الأنشطة**	**التكرار من 42**	**%**
يوجد	42	21	**البعد عن مكان النشاط و صعوبة المواصلات**	12	28.6
			توقيت النشاط قد يكون غير مناسب أحيانا"	6	14.3
لا يوجد	158	79	**عدم توفر وسائل الإيضاح و اعتماد أسلوب الشرح النظري**	4	9.5
			قصر مدة الدورات مما يقلل الاستفادة منها	3	7.1
المجموع	**200**	**100**	**قلة الحوافز المشجعة على الحضور**	1	2.4

المصدر :عينة البحث

أما بالنسبة للصعوبات التي تواجه النساء المستهدفات عند حضور الأنشطة، فهي البعد عن مكان النشاط وصعوبة المواصلات إذ تحدثت عن هذه الصعوبة 28.6% من النساء المستهدفات، فيما وجدت 14.3 %من النساء المستهدفات أن توقيت النشاط قد يكون غير مناسب أحيانا"، إضافة إلى عدم توفر وسائل إيضاح و اعتماد أسلوب الشرح النظري مما يقلل استيعاب المتلقي و ذلك حسب رأي 9.5% من النساء المستهدفات ، كذلك قصر مدة الدورات

مما يقلل الاستفادة منها وذلك لدى 7.1 % من النساء المستهدفات ، وأخيرا" فقد كانت قلة الحوافز المقدمة للنساء اللواتي يحضرن هذه الأنشطة(2.4%) من الصعوبات التي تقلل أيضا" من إقبال النساء على حضور هذه الأنشطة

أما عن الحلول المقترحة للتغلب على هذه الصعوبات، فالجدول (14) يوضح أهم هذه الحلول و ذلك حسب رأي النساء المستهدفات اللواتي واجهن صعوبات

الجدول(14). الحلول المقترحة للتغلب على الصعوبات التي تواجه النساء الملتحقات بالبرنامج الإرشادي

الحلول المقترحة	التكرار من 42	%
توفير وسائل نقل للتمكن من حضور النشاط بشكل أكبر	10	23.8
إقامة الأنشطة في أوقات أكثر ملائمة	6	14.3
توفير وسائل الإيضاح لإيصال الفكرة	4	9.5
إطالة مدة الدورات و زيادة عددها	3	7.1
تقديم حوافز مشجعة على الحضور	1	2.4

المصدر :عينة البحث

من الجدول (14) نلاحظ أن أهم الحلول التي اقترحتها النساء المستهدفات اللواتي يعانين من صعوبات في أثناء التحاقهن بالبرنامج الإرشادي، كانت توفير وسائل نقل تقوم بإيصال المشاركات بأنشطة البرنامج الإرشادي إلى مكان النشاط وذلك حسب رأي 23.8%من النساء المستهدفات ،كذلك من الحلول الأخرى المقترحة إقامة الأنشطة في أوقات أكثر ملاءمة و ذلك فيما يتعلق ل14.3% من النساء المستهدفات ، و توفير وسائل ايضاح لإيصال الفكرة بشكل أكبر(9.5%) من النساء المستهدفات، و زيادة مدة الدورات و زيادة عددها وذلك حسب رأي7.1% من النساء المستهدفات ، أما آخر الحلول المقترحة فكانت تقديم حوافز مشجعة على الحضور و ذلك حسب رأي 2.4% من النساء المستهدفات .

الاستنتاجات والتوصيات:

من خلال دراسة واقع البرنامج الإرشادي الموجه للمرأة الريفية في محافظة اللاذقية نستنتج مدى الاهتمام بتوعية و تطوير و زيادة فاعلية الدور الذي تقوم به المرأة الريفية ، ويلاحظ ذلك من خلال تعدد الأنشطة التي يتضمنها البرنامج و تعدد طرق التواصل مع المرأة الريفية. و لذلك يجب العمل على تفعيل دور هذا البرنامج بشكل أكبر وذلك من أجل زيادة الاستجابة له و تواصل المرأة الريفية معه بشكل أكبر، و ذلك عن طريق التركيز على النقاط الآتية :

1-التركيز على أهمية توجه البرنامج الإرشادي لتلبية احتياجات المرأة الريفية. أي يجب أن تخطط الأنشطة و تنفذ حسب متطلبات المرأة الريفية في كل منطقة واعتماد خطة تلبي احتياجات المرأة الريفية في كل منطقة من مناطق القطر .

2-العمل على تفعيل دور الجهاز الإرشادي بشكل أكبر وتوفير مستلزمات العمل من أجل الوصول للمرأة الريفية في كل الأمكنة و المناطق القريبة و البعيدة ، و زيادة التواصل معها وكسب ثقتها، و بالتالي زيادة مشاركتها في هذه الأنشطة و تفعيل دورها في المجتمع بشكل أكبر .

3-العمل بشكل أكبر على إدماج المرأة الريفية بأنشطة البرنامج الإرشادي، وذلك عن طريق تذليل العقبات والصعوبات التي تحول دون مشاركتها بالأنشطة أو التي تعيق تطبيق ما تعلمته من تلك الأنشطة أو التي تواجهها عند حضور هذه الأنشطة ، و التركيز على خلق عوامل جذب و توفير حوافز مشجعة تزيد من إقبال المرأة على أنشطة البرنامج الإرشادي، و تساعد على جذب فئات عمرية أصغر (20-30سنة) وذلك من أجل تدريبها وتوعيتها و تأهيلها و الاستفادة من طاقتها بصورة أفضل .

المراجع:

1-*الدراسة القومية الشاملة حول زيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة و المشاريع الإنتاجية و التنموية في الوطن العربي*، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، جامعة الدول العربية - كانون الأول 1999.

2-إسماعيل ، اسكندر . *البرامج الإرشادية و المرأة الريفية في الوطن العربي* ،الندوة القومية حول دور المرأة في التنمية الريفية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، جامعة الدول العربية، 1997، 86 .

3- إدريس،نرجس الحمروني. *دور المرأة وإشكاليات إدماجها في التنمية* ،الدورة التدريبية القومية حول دور المرأة في الإرشاد و التوعية المائية في الوطن العربي-عمان -الأردن2006.

4-جمعة البلوشي ، هادية . *دور المرأة الريفية في تنمية القدرات الاقتصادية لأسرتها* ، دور الإرشاد و الاتصال في التنمية الريفية ، وزارة الزراعة و الثروة السمكية ، سلطنة عمان 2002.

5 - *المشروعات ذات الأولوية في مجال التنمية الريفية في الوطن العربي* ، تعزيز مشاركة المرأة ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،ص أ، 1999 .

6-*تقييم وضع المرأة السورية في ضوء منهاج عمل بيجين* ، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (*اليونيفيم*) ، المكتب الإقليمي للدول العربية ، 2003، 5 .

7-صقر و آخرون(أكساد، 2000) . *دراسة قطاع الحرير و تطوير إنتاجه في منطقة عمل مشروع التنمية الزراعية في المنطقة الوسطى و الساحلية في سورية.*